

أخبار بريبادوب

سنة في بلاد الأرمين

نشأت جريدة نيفرو الفرنسية منارة
ضافية على الفطائع في بلاد الأرمين. كانت
فيها لو كان المستر غلادستون لا يزال وقفاً
وقفاً نفسه للمقاومة والنضال كما كان منذ
عشرين عاماً. لكان له الآن من حوادث الأرمين
المحرمة ما يتذرع به في إعادة الحملة التي
حملها وقت الفطائع البلغارية ، وكان مآلها
إلى الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا عام
١٨٧٨ ، فإن الجمعية الوطنية الأرمينية التي
تقيم في لندن قد رفعت إلى اللورد كمبرلي
وزير خارجية إنكلترا عريضة تذكر فيها وقوع
حوادث كثيرة ، يُعد وقوعها وصمة عار في
جبين العالم المتمدّن . وقد جرت هذه الفطائع
في أول الشهر الماضي في ولاية ، لم تُحدد
تحديداً وافياً في العريضة التي رفعت إلى
الوزارة الإنكليزية في هذا الشأن . ولكن تبين
من ظاهر الحال أنها واقعة بين بتليس وموش
قرب بحيرة وان وعلى مسافة غير بعيدة من
أرضروم ، وذلك في الجبال الممتدة بين البحر

أخبار بريبادوب الفطائع في بلاد الأرمين

أنشأت جريدة الفيغارو الفرنسية مقالة
ضافية على الفطائع في بلاد الأرمين قالت
فيها ، لو كان المستر غلادستون لا يزال وقفاً
نفسه للمقاومة والنضال كما كان منذ عشرين
عاماً ، لكان له الآن من حوادث الأرمين
المحرمة ما يتذرع به في إعادة الحملة التي
حملها وقت الفطائع البلغارية ، وكان مآلها
إلى الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا عام
١٨٧٨ ، فإن الجمعية الوطنية الأرمينية التي
تقيم في لندن قد رفعت إلى اللورد كمبرلي
وزير خارجية إنكلترا عريضة تذكر فيها وقوع
حوادث كثيرة ، يُعد وقوعها وصمة عار في
جبين العالم المتمدّن . وقد جرت هذه الفطائع
في أول الشهر الماضي في ولاية ، لم تُحدد
تحديداً وافياً في العريضة التي رفعت إلى
الوزارة الإنكليزية في هذا الشأن . ولكن تبين
من ظاهر الحال أنها واقعة بين بتليس وموش
قرب بحيرة وان وعلى مسافة غير بعيدة من
أرضروم ، وذلك في الجبال الممتدة بين البحر

الأسود وما بين النهرين . فقد حدث في هذه الأرجاء حوادث فظيعة كان الباعث عليها سرقة بعض المواشى ، فذبحوا ستة * آلاف امرأة بعد أن انتهكوا حرمتهن . وكان الجندي الواحد يغتصب مئة امرأة ويقتلهن جميعاً ، ولو أمكن الضحك بل الابتسام في مثل هذا المقام مقام الحزن والتفجع لقلنا : إن هذه الأقوال من قبيل المبالغة لأن الجنود قضاوا ثلاثة أيام فقط على إتيان هذه المنكرات . وقد حدث في قرية أخرى لم يُذكر اسمها أنهم حبسوا النساء في كنيسة وأحرقوهن وهن حيات يُرزقن . وكانت كل امرأة منهن تُحاول الفرار من أتون النار يرجعها الجنود إليه طعناً بحراب البنادق . وقد دمروا نحو عشرين أو ثلاثين قرية ، وذبحوا من فيها رجالاً ونساءً وأطفالاً لأنهم أبوا أن يجحدوا دينهم ويدينوا بدين سواهم . وأن من يُطالع هذه الحوادث التي تفتقر إلى بعض الإيضاح والتفصيل يكاد لا يُصدّق بصحتها على أنها لا بد وأن تكون حقيقة لا ريب فيها ؛ إذ بينما الأرمن يدعون أن مرتكبي هذه الآثام هم الجنود المنظّمة . ترى الحكومة العثمانية تدعى أن مرتكبيها لصوص من الأكراد .

* الصحيح ست آلاف .

وشرور وذلك في جبل سمندرة بين بحر الأسود وما بين النهرين . فقد حدث في تلك الأرجاء حوادث فظيعة كان الباعث عليها سرقة بعض المواشى فذبحوا ستة آلاف امرأة بعد أن انتهكوا حرمتهن وكان جندي واحد يغتصب مئة امرأة ويقتلهن جميعاً ولو أمكن الضحك بل الابتسام في مثل هذا المقام مقام الحزن والتفجع قلنا إن هذه الأقوال من قبيل المبالغة لأن الجنود قضاوا ثلاثة أيام فقط على إتيان هذه المنكرات . وقد حدث في قرية أخرى لم يذكر اسمها أنهم حبسوا النساء في كنيسة وأحرقوهن وهن حيات يُرزقن وكانت كل امرأة منهن تُحاول الفرار من أتون النار يرجعها الجنود إليه طعناً بحراب البنادق . وقد دمروا نحو عشرين أو ثلاثين قرية وذبحوا من فيها رجالاً ونساءً وأطفالاً لأنهم أبوا أن يجحدوا دينهم ويدينوا بدين سواهم . وأن من يطالع هذه الحوادث التي تفتقر إلى بعض الإيضاح والتفصيل يكاد لا يُصدّق بصحتها على أنها لا بد وأن تكون حقيقة لا ريب فيها إذ بينما الأرمن يدعون أن مرتكبي هذه الآثام هم الجنود المنظّمة . ترى الحكومة العثمانية تدعى أن

هذا ، وقد جاء في رسالة من الأستانة أن
جلالة السلطان الأعظم بعث بلجنة إلى
الأناضول التي وقعت فيها هذه المنكرات
لتحقيقها واستطلاع خفاياها . فما الذي
تعمله هذه اللجنة يا ترى ؟ لماذا نرتاب
بأعمالها كل الارتياب ؟ ولو كانت أوروبا الآن
كما كانت منذ أعوام لكان في هذه الحوادث ما
يحمل على القلق ، لأن الذين دُبحوا
مسيحيون . وقد مرّ زمن من الأزمان كان
جميع مسيحي المعمورة لا الذين أوروبا تذود
عنهم ، وتحمى ذمهم* ، أما الآن ، فقد
تغيرت الحال واشتغلت أوروبا بمشاغل أخرى ،
وبعدما كانت تُجرّد الحملات وتُسير الجنود
منذ خمسين عاماً من أجل أمثال هذه
الفظائع ، أصبحت تكتفى بإرسال لائحة
سياسية . وعليه ، فلم يبق للجرائد الحرة لا
أن تقوم بالواجب عليها فتذيع أخبار الفظائع
التي يأتيها العثمانيون في بر الأناضول ،
وتكتفى بإعادة ما كرّره مراراً من إثبات إدبار
زماننا وضعف إبقائه . وذلك ، ريثما تأتينا
الشركات البرقية بالتكذيبات الرسمية التي
لاتلبث الدولة العلية أن تُبادر إلى نشرها
وإذاعتها .

* الصحيح زُمرهم ؛ أي جماعاتهم .

مرتكبها خصوص من الأكراد
هذا وقد جاء في رسالة من الأستانة أن
جلالة السلطان الأعظم بعث بلجنة إلى
الأناضول التي وقعت فيها هذه المنكرات
لتحقيقها واستطلاع خفاياها . فما الذي
تعمله هذه اللجنة يا ترى . بنا نرتاب بأعمالها كل
الارتياب ولو كانت أوروبا الآن كما كانت
منذ أعوام لكان في هذه الحوادث ما يحمل
على القلق لأن الذين دُبحوا مسيحيون وقد
مرّ زمن من الأزمان كان جميع مسيحي
المعمورة لا الذين أوروبا تذود عنهم وتحمي
ذمهم . أما الآن فقد تغيرت الحال واشتغلت
أوروبا بمشاغل أخرى . وبعدما كانت تجرّد
الحملات وتُسير الجنود منذ خمسين عاماً من
أجل أمثال هذه الفظائع أصبحت تكتفى
بإرسال لائحة سياسية . وعليه فلم يبق
للجرائد الحرة لا أن تقوم بالواجب
عليها فتذيع أخبار الفظائع التي يأتيها
العثمانيون في بر الأناضول وتكتفى بإعادة
ما كرّره مراراً من إثبات إدبار زماننا
وضعف إبقائه وذلك ريثما تأتينا الشركات
البرقية بالتكذيبات الرسمية التي لاتلبث
الدولة العلية أن تُبادر إلى نشرها وإذاعتها
ونشرت البيان أن سفرة الدولة العلية
في بريس زملت إليها رسالة برقية وردت

